حشود غفيرة تحضر عرس يوتيوبر.. رسالة للحوثيين

احتشاد تلقائي في ميدان السبعين يثير جدلا واسعا على مواقع التواصل في اليمن

اليوتيوبر اليمني مصطفى المومري يحشد اليمنيين أضعاف ما تحشد ميليشيات الحوثي في ميدان السبعين بمناسبة زواجه، ما أحرجها وأثار غضبها واضطرها إلى اعتقال اليوتيوبر الذي خرج في مقطع فيديو ليعلن إلغاء العرس.

السبعين ميدان الرفض والقبول

صنعاء - برر اليوتيوبر اليمني مصطفى المومري إلغاء حفل زفافه، الذي تدفقت إليه الحشود بالآلاف في ساحة السبعين، بالخوف من سقوط صواريخ "بأمر من ترامب"، حسب تعبيره.

وظهر المومري، عبر بث مباشر على صفحته الشخصية في يوتيوب، يعتذر فيه عن إلغاء حفل الزفاف، الذي كان من المفترض إقامته في صالة مجاورة لميدان السبعين بالعاصمة اليمنية صنعاء، بعد امتلاء الصالة وميدان السبعين بأعداد كبيرة جدا من الحضور.

واحتشد الآلاف الجمعة في ميدان السبعين للاحتفال بعرس المومري في مشهد نادر حدوثه، لتتدخل ميليشيات الحوثي المسيطرة على صنعاء لاحتجاز العريس في منزله وإجباره على إلغاء فعاليات حفل الزفاف ومن ثم إخراج المحتشدين من الميدان.

ووفق ما يصفه خبراء يمنيون، يعتبر ميدان السبعين أكبر ميادين صنعاء، ويحضر في أغلب المحطات السياسية المحورية في البلاد ليتجلى "منصة لصياغة رسائل القبول والرفض".

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن، على نطاق واسع، صورا ومقاطع فيديو، في هاشتاغ #عرس_مصطفى_المومري، أظهرت حجم المشاركين في عرسه.

وقالت الناشطة اليمنية أفنان صالح:

@afnansalhe

أول مرة بحياتي أرى إخراج مكافحة الشغب من أجل عرس، لا غرابة في عقول جماعة تسكن الكهوف.

واستطاع اليوتيوبر، الذي يصفه بعض اليمنيين بـ"المهرج" بسبب المحتوى المثير للجدل الذي يبثه على قناته على يوتيوب التي يتابعها قرابة مليون شخص، جمع هذا الكم الهائل من اليمنيين عبر دعوة أطلقها قبل أيام على قناته في يوتيوب، لمشاركته فرحته.

ووفقا لناشطين على منصات التواصل الاجتماعي، ضاهى الحضور الذي شهده ميدان السبعين، تلك الحشود التي تجمعها ميليشيات الحوثي في مهرجاناتها وفعالياتها الموسمية، والتي كان آخرها فعالية جماهيرية نظمها الحوثي في الموقع ذاته، احتفالا بذكرى المولد النبوي، بحضور السفير الإيراني لدى الميليشيا حسن إيرلو، الأمر الذي أزعجها، لتقوم باحتجاز العريس وفض العرس.

وأفاد مغردون بأن الحشود التي حضرت للسبعين سببت حالة من الذعر للميليشيات الحوثية التي اعتبرت المومري "خطيرا" ويمكن أن يلتف حوله الشعب إذا قرر قيادة انتفاضة شعبية ضدها.

وقال وزير الثقافة السابق خالد الرويشان "هذا هو الاحتشاد الحقيقي والتلقائي لأنه تم بلا ترهيب أو ترغيب وبلا إرغام أو طعام أو شعارات أو تبرعات، هذا شعبنا المحروم من الحياة يا قوم، والمحروم من الفرح والضحك والمرتبات والمهرجانات والحدائق والتعليم والرياضة والنوادي وملاعب كرة القدم، شعبنا المحروم من الجامعة والمسرح والسينما ومن الأرصفة السوية والطرق السليمة والكهرباء والبنزين، هذا حصادُنا المُر فلا تسخروا"، مضيفا "لكن الأهم في رأيي هو دلالات هذا الحشد، ثمة ما هو كامنٌ وجاهزٌ وقادم!".

وكتب مغرد:

@sam3311w2

السبعين ميدان وطن وأفراح لا ميدان مؤامرات وقطرنة... وبإمكان عريس محبوب واحد أن يملأه دون مساس بمرتبات الناس.. رسالتك قوية يا عاصمة البلاد.

واختزل مغرد القصة في ما يلي:

@FUAD_ALHMIARI

قصة قصيرة.. حشد الحوثيون (الشعب) كرها ليولول في جنازة (ذاكرته) فاحتشد طوعا ليزغرد في #عرس_مصطفى_المومري.

ووصفت الصحافية اليمنية منى صفوان الحشد بأنه "رسالة مرعبة للحوثيين ولكل الأطراف الأخرى"، قائلة "أي طرف سياسي يعتقد أن لديه شعبية كبيرة عليه مراجعة عدد الحاضرين في عرس يوتيوبر يمني".

وخرج مصطفى المومري في مقطع فيديو، اعتذر من خلاله عن عدم إمكانيته استكمال العرس وإلغائه، بحجة شعوره بالتعب والإرهاق، بالإضافة إلى أن الاحتياطات الأمنية تستوجب ذلك، لخروج الأعداد الكبيرة من الحضور عن السيطرة. وأعرب المومري عن مخاوفه من استهداف قوات التحالف بأمر من الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، لهذه الحشود.

وقال مغرد:

@Al_Affash

الحوثي يفرض على المومري العودة إلى الصالة وإلغاء الزفة في السبعين حتى لا يتجمهر الناس وتتحول إلى مظاهرات عارمة يصعب السيطرة عليها تكنسه من صنعاء. ذكاء المومري في الرسالة الصوتية التالية واعتذاره المتكرر ليبين إرغامهم له على إلغاء استكمال العرس في ميدان الـ70 (رعش الركب من عرس).

وطالب مغردون الحشود بالخروج في احتجاجات لإيقاف الحرب. وكتب مغرد:

@alnajdi_vip

لو خرجت حشود عرس المومري لإيقاف الحرب لأوقفوها!

وقال حساب:

@yemmmmmmmmen

كان الوضع اليوم محرجا لميليشيات الحوثي بعد أن استطاع اليوتيوبر اليمني مصطفى المومري أن يحشد أضعاف ما حشدت الميليشيات ودون أي مقابل.

وينتشر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن بشكل كبير بعد التقييد على وسائل الإعلام التقليدية من جماعة الحوثيين، وفرض الحجب على الكثير من المواقع الإلكترونية. وساهمت مواقع التواصل في تشكيل التوجهات العامة لليمنيين، وعززت وعيهم السياسي تجاه الكثير من القضايا السياسية في وطنهم.

من قتل #عمر_فاضل.. تغريدة الكاظمي لا تقنع العراقيين

بغداد - لم تنجح تغريدة رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي على حسابه الرسمي على تويتر في امتصاص الغضب المتصاعد ضده على مواقع التواصل الاجتماعي على خلفية مقتل المتظاهر عمر فاضل في مدينة البصرة جنوبي العراق، الجمعة.

وبموازاة الغضب، أكد الكاظمي، السبت، القبض على قاتل فاضل في البصرة.

وكتب في تغريدة:

@MAKadhimi

الدولة لن تتساهل مع أي منتسب أمني يتجاوز أوامر عدم استخدام الرصاص ضد المتظاهرين كما حصل بالبصرة، والأجهزة الأمنية جادة في عدم السماح لبعض المسيئين بتشويه صورتها.
اعتقلنا المتهم بقتل عمر فاضل وسينال جزاءه العادل. نثق بشعبنا ونثق بقواتنا الأمنية وجيشنا البطل وسنتجاوز معاً التحديات.

وأفادت مصادر طبية في البصرة بمقتل المتظاهر عمر فاضل بالرصاص في وسط المدينة، وهو ما أكدته وزارة الداخلية العراقية.

وقتل فاضل خلال صدامات بين متظاهرين وقوات مكافحة الشغب، ليكون المتظاهر الأول الذي يقتل منذ عودة التظاهرات الاحتجاجية في العراق في الأول من أكتوبر، في محاولة لإحياء الحركة الاحتجاجية التي قتل فيها قبل عام نحو 600 متظاهر وأصيب فيها 30 ألفاً بجروح.

وكرد على تغريدة الكاظمي كتب مغرد:

@Ayo87_

اسمه الشهيد عمر فاضل، اقلْ المحافظ وتعالَ احك معنا؟؟!!

وانتشرت عدة هاشتاغات على تويتر أبرزها #عمر_فاضل.

وقال مغرد:

@grief_groaning

#عمر_فاضل قُتل برصاص السلطة لحكومة البصرة بقيادة أسعد العيداني وبمباركة من رئيس وزراء البلد مصطفى الكاظمي #البصرة_تقمع.

وشبّه البعض مصطفى الكاظمي بشخصية "الخائم مأمون الضبع" في مسلسل باب الحارة. والمقارنة دارجة جدا تطلق عادة على تعاون "مسؤولين مع العدو سعيًا وراء منصب". وكتب ناشط:

@sjd_aljubori

الضابط السفاح يعرف #عمر_فاضل مواطن بسيط ما عنده ظهر يحميه ولا وراه عشيرة "تكاومه" (تقاومه) ولا خط أحمر يدافع عنه لذلك ارتكب جريمته بكل سهولة..

وتوجه أصابع الاتهام للميليشيات، بأنها خلف العشرات من عمليات الخطف والقتل..

من يقود «المؤامرة»

وتسجل البصرة، بشكل مستمر، مقتل شبان ونشطاء وإعلاميين، إلا أن أوساط السلطات هناك ترد باتهام "طرف ثالث يقود مؤامرة" بتلك الأحداث.

ورغم أن محافظ البصرة، أسعد العيداني، ورئيس الحكومة، مصطفى الكاظمي، وعدا في وقت سابق، بالكشف عن قتلة المتظاهرين والنشطاء، لاسيما ضحايا محافظة "البصرة"، وآخرهم الناشطة رهام يعقوب إلا أن 3 أشهر مرت دون أن تسفر التحقيقات عن شيء.

ونشرت حسابات تابعة للمتظاهرين العراقيين صورًا تُظهر مقتنيات عمر التي عثروا عليها في ملابسه.

وفي فيديو، تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي؛ يقف أحد أصدقاء عمر، إلى جانب جثته، وقد استخرج ما مقداره 20 ألف دينار عراقي، إلى جانب هوية أحوال مدنية عراقية، متهمًا محافظ البصرة، أسعد العيداني، بتوجيه أوامر بالقمع، حيث شهدت المحافظة العشرات من حالات الاستهداف بحق نشطاء وصحافيين ومتظاهرين دون أن يعلن المحافظ عن نتائج أي لجنة تحقيقية من التي يُعلن تشكيلها بشكل مستمر.

ولاحقًا، صفّ زملاء عمر كل الأشياء التي وجدوها في ملابسه والتقطوا لها صورة أخيرة، أظهرت نحو 20 ألف دينار، ومنديلاً، وجهاز هاتف نقال.

وقال حساب:

@YcIraq

هذا ما كان يحمله الجوكري وابن السفارات "عمر فاضل":
ورقة كلنكس و22 ألف دينار
وهوية وموبايل#بقايا_شهيد #البصرة #شباب_التغيير.

ومنذ بدايات احتجاجات أكتوبر 2019، دأبت منصات محسوبة على ميليشيات على ترويج سيناريو "المؤامرة" ضد المتظاهرين، تزعم فيه تلقيهم دعمًا ماليًا من دول متعددة، من بينها دول خليجية فيما تتهم منصات أخرى، المتظاهرين، بالتنسيق مع الولايات المتحدة وحتى إسرائيل.

ورغم أن تلك الحملات، كانت محط سخرية في غالب الأحيان، من قِبل المشاركين في التظاهرات، إلا أن مطلقي هذه الروايات استمروا بحملاتهم، حتى بعد عام على انطلاق الاحتجاجات وسقوط أكثر من 600 قتيل، فيما بدا أن السلطات تبنت رسميًا تلك الحملات، كما في حديث قائد شرطة البصرة السابق، رشيد فليح.

وينشر المتظاهرون عادةً مقتنياتهم ويعلنون عن ملكياتهم، في حياتهم أو أحيانًا بعد وفاتهم، كما في الصورة التي نشرها أصدقاء عمر فاضل، في رد ضمني على الحملات التي يتعرضون لها.

ونشر مغردون صورة لبيت الشهيد عمر فاضل الذي بدا بسيطا جدا.

وعلق الناشط فراس السراي:

@firasalsarrai

وين جماعة ولد السفارات شاهد بعينك وبضميرك الميت هذا بيت اليتيم الشهيد ابن العراق البار عمر فاضل ستلاقون الله بوجه أسود، شاهد عيان.

أبرز تغريدات العرب

@aymenhameed1

إثر فوز بايدن بالرئاسة أحسن شيء نقوم به، نحن العراقيين، في الفترة القادمة هو تعلم اللغة الإيرانية.

@nadim_shimi

عاجل: ترامب غيّر كالون (قفل) البيت الأبيض.....!

@dr_foz

هناك حقيقة أن الحياة أحداث صغيرة متتالية وكل حدث صغير فيه متعته الخاصة به، أما التركيز على حدث واحد كبير مختلف فلن يعطي هذه النشوة. مشكلة الأنا أنها تريد "الكبير – المختلف" وهذا خارج منظومة الحياة ويفقد الإنسان مسلسل اللذات.

@Arwaia

لماذا -حسب رأيك- الإنسان مهما بلغتْ قرابته وصِلته بنا يمكن أن يمرّ بمرحلة من التواصل يصدّ خلالها العونَ بشراسة وتعنُّت إلى درجة يبدو فيها كأنه يوقِع إيلامًا على الآخر لمّا يتعاطف معه ويحاول مساعدته بنيةٍ حسنة؟

@M_ARahman

لدى جو بايدن 40 سنة على الأقل من الخبرات السياسية المتراكمة، وهو يعرف خارطة صداقات بلاده وعداواتها، ولديه قوائم موروثة بحلفائها التقليديين الذين يصبح الوضع الإقليمي لأميركا صعباً للغاية إن خسرتهم. لذا أتوقع استمرار "العِشرة" بين واشنطن والقاهرة والرياض وأبوظبي والمنامة، لكن دون "حب"!

@malrubaa

حكم باراك أوباما وغادر السلطة وعبدربه منصور هادي في الفندق. حكم دونالد ترامب وخرج من السلطة وهادي في الفندق. وصل جو بايدن إلى السلطة وهادي ما زال في نفس الفندق. هادي لا ينظر إلى نفسه على أنه رئيس دولة وإنما قطعة أثاث ينتظر حتى يقرر صاحب الفندق استبدالها. #اليمن

@Ziiadalmesfer

المختصر: لا أحد يولد وهو يمشي بشكل خطي مستقيم.

@ASNA_20

بعض الأبواب لم تفتح، لأنها ليست لك.. بعض الأشخاص اختفوا من حياتك، لأنهم صفحة وليسوا كتابا.. بعض الفرص ضاعت، لأنك بحاجة إلى الخبرة أكثر من الحظ، جميل هو القلب الذي يعيش على أمل أن كل شيء سيكون بخير، كل الأمور المقسومة لنا خير.. حتى وإن كانت وجعاً.

تابعوا
ghali
غالي